واحد ، وفكر معين ، لا يقبل غيره ، ولا يقبل نصائح الآخرين ..

وفى هذا التعصب ما فيه من الأضرار ، التى تضيق ما وسع الله ، وتمنع الخير عن الإنسان وعمن يحيط به من إخوانه ، وبنى جنسه ، والتعصب هو شر الآثار السيئة التى تأتى نتيجة الكبر والغرور والصلف .

أسباب التكبر

والذى يدفع الانسان الى رذيلة التكبر ، هو ضعف إيمانه بالله إذ لو كان قوى الايمان بالله ، ما تكبر ، لأنه يكون ـ حينئذ ـ مؤمنا بأن الله وحده هو الكبير المتعال ، وهو العزيز الجبار المتكبر .

❐ ❐ ❐

فأول أسباب التكبر : هو ضعف الإيمان بالله ، وعدم الإيمان بالآخرة ، وما فيها من ثواب وعقاب ، وأن الملك فيها لله الواحد القهار ، قال الله تعالى : ﴿ **فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون** ﴾ .

ومن أسباب التكبر التفاخر بالأحساب والأنساب ، والله تعالى ، قد جعل ميزان الأفضيلة بتقواه ، لا بالأحساب ولا بالأنساب . ﴿ **إن أكرمكم عند الله اتقاكم** ﴾ وعن أبى بن كعب رضى الله عنه قال : إن رجلين تفاخرا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما للآخر . أنا فلان بن فلان حتى ـ عد تسعة ـ فمن أنت لا أم لك ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : افتخر رجلان عند موسى عليه السلام ، فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : « قل للذى افتخر : بل التسعة من أهل النار وأنت عاشرهم »

ومن أسباب التكبر أن يكون الانسان أكثر عبادة من غيره ، وكان عليه أن يدرك أن حسن الخاتمة بيد الله تعالى وحده ، ولا يدرى أحد من نفسه ايثبت على الطاعة أم لا ، ورُب معصية أورثت ذلا وصغارا خير من طاعة أورثت عزا واستكبارا ، وقد روى أن رجلا من بنى اسرائيل أتى عابدا ، فوطىء على رقبته وهو ساجد فقال له العابد : ارفع : فوالله لا يغفر الله